لــكَ تبكــي الأنبيــاءْ مُـذْ رأت تلـك الـدِماءْ

وتنـــــــادي ياحُســـــــين نـــــور عينـــــي ياحُســـــين

****

حسيـــنٌ مـنْ رســـــولِ اللهِ وقـــــــــرآن تـجـــــــــلّى
بســاقِ العـــر شِ مكتـــوبٌ وفيـــه الكـــونُ قـــد صـــلّى

حسينٌ سر إيجادِ الوجودِ في الورى هو النـــورُ الإلهيُ عليـــهِ ماجـــرى

بَكَـــتْ عـــينُ الســـما عليـــــهِ بالدِمـــــا غـــريبٌ أثكـــل الأمـلاك فـي عليـائِها
وحيـــــدٌ فـــي الفـــلا بـــأرضِ كـــــربلا وجيشُ العـارِ حاطت فـوق أرجائِهـا

لـــــــهُ ناحـــــــتْ نبـــــالُ البـــــينِ في الطفِ فلا تقْـــوى
فكيـــــفَ العـــــينُ لا تُـعمـــــــــــى وهذا الـــقلبُ لا يُكـوى

نفوسٌ قد طغت تسعى لتمزيق الصفوف على وجه النبيِّ شَـهَرَتْ تلك السيوف

جمـــوعٌ يـــا عجـــبْ لـــذبحِ المُنتَـــجبْ إمـامٌ في الـورى طـحنـوا ضُـلوعه
لـــهُ نـــاحَ الهُـــدى علـى طَـولِ المـدى بسـهمِ المـوت قـد فطمـوا رضِيعـــه

****

نـــــارُ الخيـــــمْ تـــروي الألـــمْ بُـغـــضُ الـغـــريم
لُطْـــــفُ الـــــسَما بـــــرداً كـــما نـــــارُ الـــكليـــم

الطـفـلُ يـصرخ بالعـويـلْ للطـهرِ هـل لـيَّ مـن سبيـلْ
فالخـطبُ فـي القلـبِ جليلْ والجـودُ تنـْدِبُه الكـفيـلْ

فـــــوقَ الـقَـنـــا ذاك الـسَنـــــا نـــورُ الـكريـــم
يـــــتلو عـــــلى كُـــلِ الـمَـــلا ذِكـــرَ الـحـكـــيم

مـــا زالَ قَـــرآنُ الهـُـدى في الـكونِ يـبْعَثُـهُ الصـدى
كالسـيفِ يقـتُـلُ في العِدا غْـمَالُهُم ضـاعت سُـدى

****

نـذرٌ عـلّي أحضر المـأتمْ هـــويتي للحُـسـين خـادمْ
رُغْـمَ العِـدا وجور كلِ ظـالمْ لِرايتـــي واللهِ لا أُســـاومْ

لـم يعلمـوا فـي الهـوى فنـوني مـن عـابس أسـتقي جنـوني

دُمُوعُنـــا أدْمت المَحَاجِر فيهـا أسـى مـن طفوفِ عاشـر
بُكاؤنـــا لِـتِلْكُمُ المنـاحرْ لَفِعْلهُـــم مـن أعظـمِ الكبـائر

قـد قطعـوا مهجـة البتـول بدِهْسِـهَا حـوافِرُ الخيـول